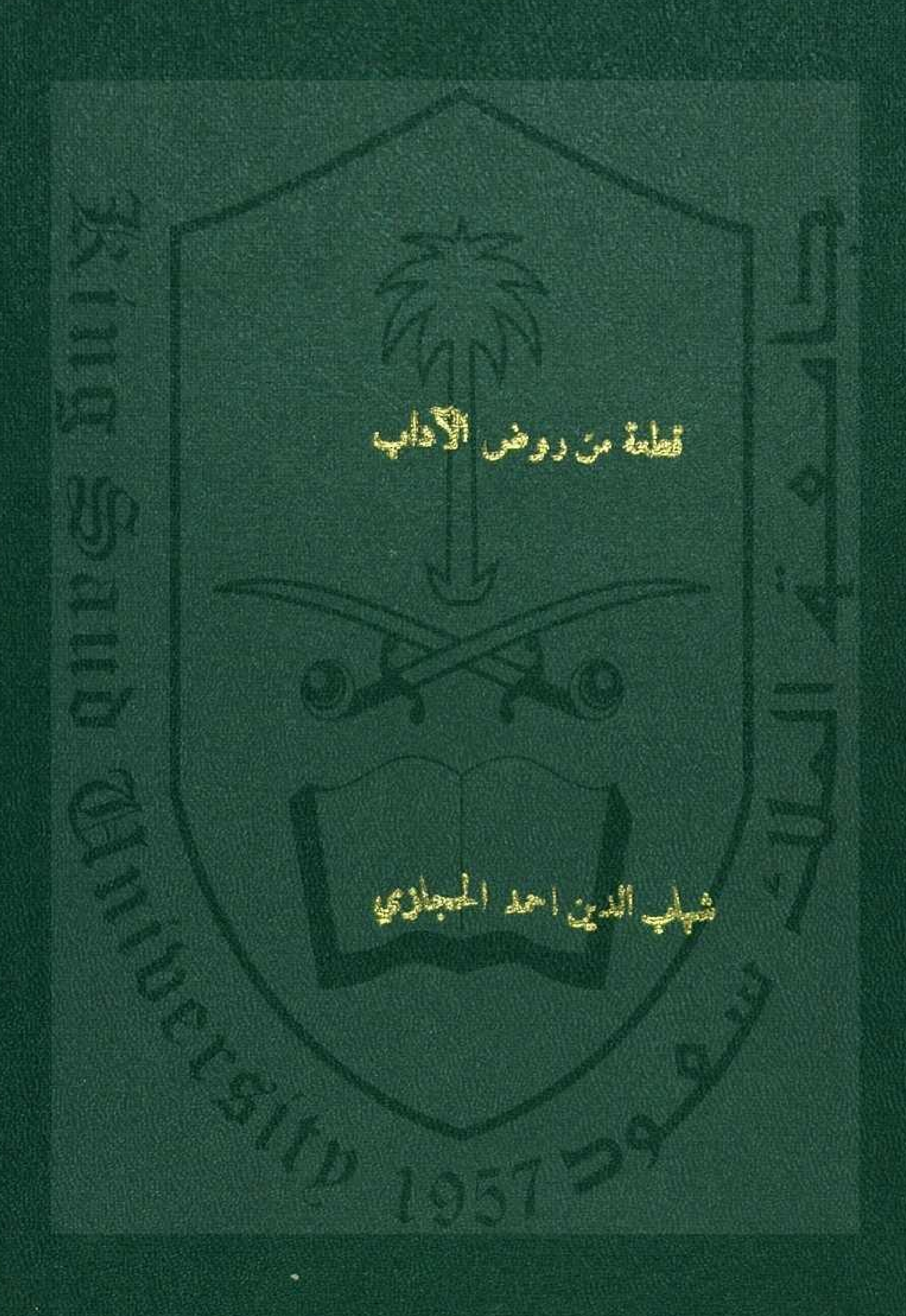


قطعة من روض الآداب

شهاب الدين احمد الحجازي

٨١١٫٥
ر ش

روض الآداب، قطعة منه، تأليف أحمد بن محمد بن علي (-٨٧٥هـ)، كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

١٥ ق

نسخة حسنة، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد، ١٢س ٢٢٫٥×١٥٫٥سم

الأعلام ١: ٢١٩، كشف الظنون ١: ٩١٦، طبع. ٩٨٥

١- الشعر - العصر التركي والمملوكي. ٢- أدب اللغة العربية. أ- الشهاب الحجازي، أحمد بن محمد -٨٧٥هـ. ب- تاريخ النسخ.

روض الآداب مجموعة ادبية لشهاب الدين ابو الطيب احمد بن محمد بن علي الحجازي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي
الشاعر المصري المتوفى سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانمائة اوله الحمد لله الذي
[illegible]
كمل بالادب فضيلة الانسان الخ جمع فيه من المقاطيع والمطولات والنثريات
والموشحات وما استغربه من الحكايات ورتبه على خمسة ابواب الاول في المطولات

والثالث في المقاطيع
والرابع في النثريات
والخامس في الحكايات
وفرغ في سبعة عشر
محرم سنة ٨٢٦ ست وعشرين
وثمانمائة انتهى من كشف

الباب الثاني في الموشحات والازجال وهو فيه فصلان

الفصل الاول في الموشحات

قال القاضي فخر الدين بن مكانس رحمة الله عليه

الباب الاول وفيه فصلان
الاول في المطولات وهي
المطبوعة فقط بزيادة التراجم
والوفيات [illegible] في الاصل
[illegible] الشهاب الحجازي [illegible]
[illegible] ٩١٥ [illegible] ٩٣٢

التي [illegible]
حذف [illegible]
[illegible] فيها [illegible]
[illegible]
بعده الى آخره
[illegible] ٤٣٢

القاضي فخر الدين بن مكانس رحمه الله

انعم صباحا في ظلال المجد
واركب الي اللهو جواد الجد
ولا تبع عاجلة بنقد
وخل نعت بازي وفهد واستجلب لا نس يطرد الطرد
خذ عن خلاعاتي الكلام المجتبا
فلم ازل عذيقها المرجبا
خلها الطبيب واسئل المجربا
ان الخلاعات طراز الادبا واننى فيها رشيح وجدي
باكر الي جزيرة العنبرالتي
تختال في افنانها كالجنة
ولا تمل عن وجهها لوجهه
صف حسنه لما به والخضرة وقف بشاطيها ولا تعدي
واجلس من المنية جنب شاطي
في فرش الروض على بساط
فنى منا لنديم في افراط
عروسة تختال بالافراط ومن لالي نورها في عقد
والتاج يعلوا فوق هام الدهر
والبيعة الوجوه ذات البشر
وكل برج حولها كالقصر
في كل برج ثم كل بدر يحل منها كل برج سعد
ويح على شبري محل الراح

واعجب

واعجب من العكوف في الصباح
اذ كاسها يغني عن المصباح
واعقد لبنت الكرم والافراح على عبير النيل اهني عقد
وارم نثار الحبب النفيس
على زفاف بكرها العروس
وقر بالشمس عين ابليس
واستهدي الخمر من القسوس واشرب سلاف نورها بالنقد
وانظر الي انوار بير البلسم
ففي سبيل صحتي من سقم
لكونها فيها لقال تنشئي
الى المسيح السيد بن مريم يحيى باذن الله ميت اللحد
يبرزها التعظيم والجلاله
بدرا انارت واستدارت هاله
المتوج الفردوس لا محالة
فيها على الجنة ايه داله تذكر الناس نعيم الخلد
ادواحها مخضلة عتابها
على الغصون بلبل غنا بها
اذ سمع المطرب من ربابها
والنبت في رياضه رباتها من كل زوج بهج وفرد
واشرب على بحر ابني المنجا
فهو لها سور الهموم ملجا

وبع سلاف

ذو ادرج بدا السرور برجي

فشعب بوان لديه البكا   من حسنه وصغد سمرقند

وانزل على اليمن من القناطر

بستان ملك الامرا المجاهد

المنجكي الملكي الظاهري

كهف العلا ممهد العساكر   من حين كان مرضعا في المهد

فذاك قد زرعته بنفسي

وكل ما فيه الجميع غرسي

مربع غزلاني وقصر انسي

نشنا فكالعروس بين الكرسي   فلا يقاس طيبه بنشد

بدا الشقيق تاه في برده

وخاله الاسود فوق خده

ربيبته كوالدي في وده

وعمه مالكه بسعده   فهو كريم الاجداد الي الجد

يميس زهوا في رياض الملبس

ما بين ورد ناضر ونرجس

والاس يعلو في سما السندس

يسترق السمع باذني فرس   كذاك تنقض نجوم الورد

لم انس برزني بمدح عنتر

ومقطع الدمل رضيع الكوثر

دفا النون والطير معا والجودر

بلغ [illegible]

مع

مع كل بدر للسرور مشتري   يقول هذا اليوم يوم سعد

وفتية احبة اعزه

يصرع ما يفرعنا في البرزه

مقدمات من مدام سنه

لا صرع كركي ولا اوزه   وخفق مزهر ولعب نرد

اوتا دنا لدينا يا صاح

اوتا د عيدان الغنا الفصاح

والقوس قوس حاجب الملاح

والبندق المسكي من التفاح   نست نخص للاذا اكد

حي الرواويق يحيي من صفا

اوليك الاشباح اخوان الصفا

بين ربوع وعوان نصطفي

حسبي تقلانك المغاني وكفي   معاهد المتنعين رشدي

واجل ظها فديته العهود

تخبر عن عاد وعن ثمود

صافية كمقلة العربيد

ارق من دمع سبح عميد   عذبة حبيبه عن عهد

صفرا تعزي لاب كريم

الي بني الاصفر او للروم

يعد فيهم رتبة الاقنوم

افدي لطفها عن الجحيم   بلغت منه غرفتها اشدي ..

ما اصطبح الشيخ لطفا وطابا
الا اشتهى من وفتنة الشبابا
فتذل لمن نفضها وعابا
لقد عدمت الذوق والهوايا   وقد عريت عن ثياب المجد
فيا عينها ليس يدري سرها
دعه لنا فما عرفت قدرها
واستفتني فيما لا يدري امرها
فقد تلون حلوها ومرها   وهو على الحالين حلو عندي
فمزها كالمسك حشو الفلفل
والزنجبيل دبق بالقرنفل
وحلوها على الندامى ينجلي
كالشهد ممزوجا بماء السلسل   ذاك الذي امسي حبيب كبدي
فليس من ترجوه للفلاح
الا فتى عاص على النصاح
لا يخل وقتا سمعه من لاح
ثم يعطل راحة من راح   ان اعوز الصفو يكون دردي
تخال اذ تطلع نحو الجوسق
في بركة الجيش او ان الملق
للبحر عنتى والنجوم تتقي
ابيض سام القدر زكا الالق   مجموع حسن يزدهي بالفرد
المرتقى منظرك البريم

اذ

اذ سار بدر نحوه وريم
واخضر خدا الجيزة الرقيم
ووجهها بين الدبا وسيم   موشح من نجمة في برد
كم غادة فيها بقلبي ولعت
من بدويات العريب ابدعت
سافرة بالحسن قد تبرقعت
لم انسها وقوطها اذ ودعت   كيف يكون بعدنا يا بعدي
فقلت قبل البين كيدي انفطرت
وعبرتي لها البرايا اعتبرت
فانسكبت دموعها واعتبرت
فخلتهن لؤلؤات نثرت   في خجلنا داوتنا في ورد
ازجحها معرق كالنون
ولحظها فاق عيون العين
سعي اليها مذهبي وديني
وذاك عندي من فروض العين   وللعروض اي حفظ عهدي
يقول لحظي من بني سنان
ينبيك عن مقاتل الفرسان
فالهه في موضع الطعان
وان ذكرت الخيل في الميدان   فاشرب كميتا واعل فوق نهدي
من قدها ولا يعقها السهول
اجهم بالسلال والمصقول

وجفنها الغزال في الدبور

واحربا من سيفه الصقيل جاوز في قتلي كل حد

وشادن كا كتهم سعدي تزكي

عذبني ميسا بغير شك

بعطوارنجا كغزال المسك

اش عذاريه ابا دنسكي وجلنا دالخد خجل وفيدي

غصن بخضرة العذا رين نظر

كل الغصون اذ تميس تناصر

قلبي كليم ذلك الخد الاخضر

رفيق خصر بغيه الفحص صدرت عنه كيف لي بالورد

بدرد جي ها لته سر بوشه

يعارض نذ هيبه نذ هيبشه

راقمة صحت له نقوشه

ببري عظامي كلما برمشه وردفه الجاني بالجلد فذي

جبينه بالتبت كالهلال

وفرقه فيه الخلاف العالي

اضوء برق ام سنا هلال

ولحظه عطنة الاشكال هل هو تركي ام هندي

اسمران عاين غصن البان

قال استقم فانت ذا الوان

بشربك في النقع النسيم الواني

وليس

فذي

وليس لي في قامتي من ثاني فلا تقابيني فلست تجدي

من ثغره الحلو اللما والريق

ولحظه المذنج المعشوق

التذ بالسكر والسنزيق

ولا تشال عن خصره الدقيق فذ كل صبري منه عقد البند

كم قلت اذ يا لغ في اطراحي

باده يوما يفتن عن افاحي

ويكشف اللثام عن مصباح

ونمزج الراح لنا بالراح من ريقه وام الهنا بالشهد

بدا بارشا مبسمه اغن بض

وبرق ثغره وميض

ويا صحيحا لحظه مريض

وجفنه مع نكله غضيض قصر تجفني والطنا سهدي

خليع عشقي في الهوى جددته

بسهم لحظ راشق سددته

وخدي المظلوم قد خددته

بسائل الدمع الذي رددته نهرا جري اخدوده بخدي

يا صنما تاه فلا يفيق

اذ عطفه عن عطفه يعوق

حد لاسير دمعه طليق

وامنح له بالود يا معشوق نراه في ولاك عبد وقد

يا قمرا من ريقه المبرود
وحمرة التضريج في الخدود
اشتاق في الحالين للورود
امنن بوعدي واطرح وعيدي   وقيل من عذا الجفا والصد
ايلي عليك يا رشا مالي
تول النجى لا اما لي الغالي
يا رشا اصبحت كالخيال
والروح في جسمي النحيل البالي   مثل اسير موثقا بالقد
فان يصلني فانا السعيد
او مت فيك انني شهيد
ان طلبوا ثاري ولم يجودوا
قال انا حد بالغ رشيد   وابن مكالش الغنيل عبدي
فان قومي يعرفون ذاكا
واني رعاه ربه يرعاكا
واخوتي لو عاينوا الهلاكا
كانوا له من الردى فداكا   يرعون فيك ذمتي وعهدي
فادم من اللحظ ولا تبالي
عن قوس حاجبيك بالنبال
لانت عندي منتهى امالي
فاقتل عزيز القوم بالدلال   وكن ثنى لك خلافا الصد
فالحر لا يقتل بالمملوك

فانت



فانت في حل بلا تشكيك
يا قاتلي من دمي المسفوك
ومن تلاف جسمي المنهوك   فلا انه من ان يدي وبعدي
وعاذل قد جاني مفندا
بلغني رسالة عن العدا
يبغي بها للعاشقين الرشدا
ولست من يقبل عذلا ابدا   فقلت مه واقنع بذا الرد
اني بعثت للعذار رسولي
اخبرهم ان العذار سولي
ما انت والتعنيد بالفضول
فقال اديت وليس قولي   فقلت نوزي النقد او نودي
اني اهيم بالنسا كالحور
والمرد ذا العذار الطرير
والاسود اللحية والزروري
والشيخ رب العارض الكافوري   والحمد لله ولي الحمد
الشيخ جمال الدين بن نباتة
ما سح محمر دمعي وساح   على الملاح الا وفي الاحشا منه جراح
افدي منه الاتراك حلو الشباب   مر السخطا
عشقته حين عدمت الصواب   من الخطا
يشكو احشا العاشق من التهاب   اذا اعطا
وربما يشكو العذول اكتياب   اذا اخطا

بلغ

ماماس ذاك الغصن بين الوشاح الا وراح قول عدو كله في الرياح

آها الدمع فايض عن جفان لا يستفيق
هذا اسير في وجوه الحسان وذا طليق
ارق جسمي بالضنا يوم بان بدر الغريق
فها انا اليوم له يا فلان عبد رقيق

بزيد اجفاني نداوارتياح قول اللواح مثل عهاد الربى يوم السماح

ومغرم لا يختشي من رقيب ولا عذول
معذب القلب بسجو عجيب ولا وصول
يبكي لكن بصفات الحبيب لا بالشمول
اذا دنا الظبي وماس القضيب اضحى يقول سلامي

كم بينقضي جفنك وعطفك صفاح علي رماح ما دامت المحاسن ذي غزالة

شهاب الدين العزازي

يا ليلة الوصل وكاس العقار دون استتار علمتماني كيف خلع العذار

اغتنم اللذة قبل الذهاب
وجر اذيال الصبا والشباب
واشرب فقد طاب لذيذ الشراب

على خدود تنبت الجلنار ذات احمرار طرزها الحسن باس العذار

الراح لا شك حياة النفوس
فحط منها عاطلات الكؤوس
واقتضها بين الندامى عروس

تجلا

تجلي على خطابها في ازار من النضار وحبابها قام مقام النثار

اجن من الوصل ثمار المنى
وواصل الكاس بما امكنا
مع طيب الريقة حلو الجنا

ذي مقلة افتك من ذي الفقار ذات احورار منصورة الاجفان بالانكسار

زار وقد حل عقود الجفا
يختال في ثوب الرضا والوفا
فقلت والقلب به قد صفا

يا ليلة النجم فيها وزاد سمو النهار حييت من دون الليالي القصار

الشيخ صلاح الدين الصفدي

سال على الخدين منه العذار وما استدار ما احسن الريحان في الجلنار

يا حسنه لما رنا وانثنى
فاخجل الغصن وسمر القنا
ذو وجنة يجني علي من جنا
من روضة وردها المزن امكنا

وردفه اطنبه حتى اشار كثبا كبار وخصره بالغ في الاختصار

يقول لي وجهي بدر التمام
ومفرقي صبح وشعري ظلام
وريقتي احلى من كاس المدام
والخال كالمسك عليه ختام

محاسن ليس عليها غبار ولا عيار سبحان من كونها باقتدار بالله
ان مال من سكر لماه وماد
فانه يزري بسمر الصعاد
وفي الجفون السود بيض حداد
اودعها الله منايا العباد
لها على عشاقها الانتصار بلا اقتصار مع انها في غاية الانكسار
يا اهيفا ازري بغصن النقا
فراح عريان وما اورقا
وكلما فابلته اطرقا
وعودته ورفه بالرقا
والظبي حسن الجيد منك استعار ولا احورار لا استغربه يامنية النفار
يا عاذلا شق على مسمعي
وخاض في ظلمي وفي ادمعي
نصحتني لو كان قلبي معي
وهو تبعي لكنه لا يعي
دعني فاني قد عدمت القرار حتى الفرار الى سلو مانع لو صطبار

القاضي مجد الدين بن مكانس

اجريت فيما بين دموعي الغزار مثل البحار ولم تدع لي طول دهري قرار
هجر حبيبي وهو مني قريب مع الرقيب
قد صار لي بين قومي غريب دا لي العجيب

ناه

٨

فاه من جورك ياذا الحبيب على الكئيب
وما اجتنبا لي في قريب الديار ناي المزار وهو على الحالين يا قلب جار
من لي به العشق حلو اللما فاق الدما
كالغصن في الروض وبدر السما لما نما
فيا عذولي لا تقل ما وما فتندما
وخل لي يا شيخ عشق الصغار مع الوقار ومدح زين الدين بن الكمال الفخار
وغادة اذكت بقلبي ضرام من الغرام
ذات خمار فيه بدر التمام تحت الغمام
رايتها في الليل تجلوا الظلام بالابتسام
فمذ راها ما عج في وسط داري نهار جهار وقلت لها اسكرتني بالخمار

الشيخ احمد الموصلي

الهوى ضرب من العبث ... وبه العشاق قد عبثوا
بي مليح وصله ازلي ... يزدري بالغصن في الميل
جاير بسطوا ويعتدل ... يثنني كالشارب الثمل
خنث ناهيك من خنث ... فهو زوج والودي خنث
غصن يصبني تمايله ... فهو لي من تمايله
وغليلي من غلايله ... وهو لي من حمايله
لذ لي في زيه شعثي ... كبد حوا العدا لو مكثوا
عمر والليل طرته ... وضيا الصبح غرته
وجنى الورد وجنته ... ناره منها وجنته

لو دعي الاموات من جدث … قبل بعض حشرهم بعثوا
حسنه يزداد في النظر … بقوام يا لهم نضر
وعذار سايل خضر … ورضاب بارد خصر
من سواه الحسن لم يرث … والوري من حسنه ورثوا
فبسيف اللحظ قطعنا … وبرمح القد قد طعنا
وبه المشتاق قد طعنا … لو دنا ما نلت قط عنا
لي بطيب الوصل لم يغث … بل يهجري فهو منبعث
ثغره انقى من البرد … ريقه اشهى من الشهد
هو ظبي من بني اسد … سحره النفاث في العقد
لو دنا بالناظر النفث … نحو اهل الكهف ما لبثوا
فبما بالطرف من دعج … وبما بالخد من ضرج
وبما بالخال من ارج … وبما بالثغر من فلج
وبما في الخلق من دمث … الوري في وصفه بحثوا

الشيخ ابو اللبانه

شاهدي في الحب من حرقي … ادمع كالجمر تنذرف
يعجز الاوصاف عن نجزي
خده يدمى من النظر
ببشر يسموا على البشر
قد براه الله من علق … ما عسي في حسنه اصف
كيف للصب الكئيب بقا

واكرا

وانوارهم ليلا بعيني نظرتها
بدت عند ماجن الظلام فخلتها … لموع سيوف جردت لحروب
متى انظر الحجاج يوما على منا
لعل ليالي الخيف تجمع شملنا
ويهدا فواد المستهام من العنا
برابي الاسي حتى خفيت من الضنا … وقد مل سقمي عايدي وطبيب
ترحل جيران العقيق وخلفوا
مدامع عيني فوق خدي تذرفوا
اناديهم يا راحلين توقفوا
بحفظ زمام للنبي يعطفوا … نداك الذي اعددته لخطوب
نبدا بوجه يخجل البدر لامع
سما ليلة المعراج اسنا المطالع
وليس له في حكمه من منازع
بشير نذير كل عاصي وطايع … ومنقذهم من ذلة وذنوب
امام لرسل الله يدعوا الى الهدى
سليل خليل الله ذي الجود والندا
كفيل بانقاذ العصاة من الردا
به انبوم العقد الطنيني فاغتدا … كعقد على جيد الزمان رطيب
به كلم الله الكليم على طوي
واغرق فرعون اللعين بما غوي
واورثه في ملكه كلما احتوي

بداوجود الغني تركض والهوى له سابق والوخد غير مجيب

توسلنا بالهاشمي حبيبنا

بان يغفر المولى جميع ذنوبنا

ويصفح عن زلاتنا وعيوبنا

بشر عنه جلا الصدا عن قلوبنا ومن مال عنها فهو غير مصيب

سرا صاعدا لما ناى عن سريره

ونال المنا مستبشرا بسميره

ولم يك هذا خايلا في ضميره

بدايته كانت نهاية غيره وما كل محبوب كمثل حبيب

ولما حباه ربه بالمواهب

راى ليلة الاسرا كل العجايب

وحفت به الاملاك من كل جانب

بنور هداه يهتدي كل طالب ويطفي فوادي من جوى ولهيب

ترقا الى السبع الطباق وقد دنا

فقلنا به اخرى وحزنا به دنا

له العلم المنشور بالحمد والثنا

بلغت به سولا ونلت به منا وما انا في حبي له بمريب

له بهجة من نورها الشمس تطلع

وذو رحيم في العصاة مشفع

لعلياه ارباب المناصب تخضع

براهينه اجلا من الشمس فاسمع مقالة صدق فيه غير كذوب

حماة دينا بالمشرفي المهند

فيحيا به من ظلمة الشرك تهتد

هنيا لمن قد زار تربة احمد

بمدحي له ارجو الشفاعة في غد ويكفي رجاي فيه فهو حسيب

حرف التا

تمادي على حال الجوى فواد مهابة

ويوسف حاز الحسن عنه نيابة

ومن رمقني لم ينج الاصابة

تموت نفوس العاشقين صبابة وشوقا ولم تقض لها ما تمنت

زماني تقضا والليالي تولت

بهجر ولا وصل يبرد علتي

فوا حسرتا حتى امور تحسرت

تمنا عيون بالرقاد ومقلتي تراعي الثريا بالبكا ما تمنت

له في فوادي موضعا ما احله

وليس له شبه ولم ار مثله

اجود بروحي وهو يمنع وصله

ترجيت من اهوى وقلت لعله يجود بوصل قبل اودع تربتي

نذيري لمن اهواه بالله عنني

تهادت كووس الراح صرفا ولقني

حبيب رماني بالصدود وملني

تمادى على الهجر وبزعم انني سلوت وان الموت من دون سلوتي

ابيت بطول الليل ارجو خياله
واطمع نفسي اتناد وصاله
جميل وليس البدر يحكي جماله
تجنا دلالا اعدمت دلاله • وما ضره لو جاد يوما بزورات
مليك رأى قتلي حلالا لانه
على اقام الحب فرضا وسنه
وللعاشق المهجور يخلف ظنه
تميله خمر الصبا فكانه • قضيب اماله الصبا حين هبت
ابيت وقلبي يشتكي حر ناره
لاجل رشيق يشتي في ازاره
بلون يحاكي الورد عند احمراره
تورد خديه وآس عذاره • ونرجس عينيه مناي ومنيت
له طلعة كالشمس نور اذا بدت
وقامته مثل القضيب تأودت
محاسنه ما تنقضي لو تعددت
تالق نور من محياه فاهتدت • اليه عقول في دجا الليل ضلت
رشيق المعاني لا يقاس بمثله
له ناظر يصبي الفؤاد بنبله
مصر على هجر المحب وقتله
تمنيت لو دامت مدامة وصله • لاظفر منها كل يوم بسكرت
ايا عاذلي دعني ومن لو رايته
لمن

لمن اشتياقا نحوه وهويته
فصرح بذكري عنده ان لقيته
تحالف وجدي والغرام فلبيته • برق لحالي او يجود لذلت
تمكن في الاحشا كل التمكن
وصافيته في الود من كل ممكن
ولما رايت العمر في الصد قد مضى
تغزلت في شعري به غير انني • رجعت الى مدح الرسول بمدحت
هو المصطفى حقا القديم عزمه
وقد جل عن وصف وقد شرف اسمه
نبي كريم قد تعاظم حلمه
تلوت به مدحا جنا النحل طعمه • و[illegible] بابه توا علت
هو البدر وافاط العافي سعوده
حليم فلا يمسي بكيد حسوده
له المنصب الاعلى كريم بجوده
تبارك من الهادي له من جنوده • ملائكة عن نصره ما تخلت
باياته كل القلوب قد اهتدت
وانواره نار الضلالة اخمدت
ومنه جيوش الشرك حوفا تشردت
توقا على متن البراق وقد غدت • به عن مقامات الورى ما تعدت
يقولون مغلوب اذا وهو غالب
وقد سلبوا ارواحهم وهو سالب

انا ببراق في الدجا وهو راكب
تسير به من مكة وهو طالب • الى المسجد الاقصى الى حيث حلت
غرامي به لا ينقضي فهو دايم
به امنت عرب الورى والاعاجم
لقد زاد حبي فيه والقلب هايم
تباها به بين الملايك ادم • وقال بهذا يقبل الله توبتي
امين لوحي الله افضل مرسل
غرامي به صدق لغير تحمل
الى جمع بين الملايك يتجلى
تراهم قياما نحوه بتذلل • وهمته فوق العلا قد ترقت
شفيع الورى في موته وحياته
ومِلتنا قد احرزت بحمايته
يدل على تفريده بصفاته
تواترت الاخبار في معجزاته • وما زال حيا شرعه غير ميت
عساكره منصورة تملأ الفضا
واعداوه مقهورة ساقها القضا
لقد نال من ربه العلا غاية الرضا
تمكن في عز النبوة فانتضا • سيوفا لتقويم الشريعة سلت
اجل الورى قدرا واصدق لهجة
ولولاه لم تعرف صلاة وحجة
لقد جا جبريل في النور زهجة

تلالا

تلالا بالانوار فازداد بهجة • عليه سلامي دايما وتحيتي

حرف الثا

ثياب الضنا قد جددت لبعادكم
تزيد وسقمي ان يكن من مرادكم
يهنيني ادوي بطيب رقادكم
ثكلت فوادي ان سلوت ودادكم • وهيهات يسلو والهوا فيه عابث
احبتنا لا اوحش الله منكم
اهنتم محبا في الهوى لم يهنكم
مقيم على ذاك الوفا لم يخنكم
ثبوت وحق الحب ما حال عنكم • وما هو في تلك الالية حانث
سروا وفوادي سائر في المحامل
وفيض دموعي كالسحاب الهوامل
وقفت فما رقوا الوقفة سايل
ثقيل على سمعي مقالة عاذل • يجادلني في حبهم ويباحث
جعلت هواهم عقد ديني ومذهبي
ومذ رحلوا عيني تكدر مشربي
وما علموا من جهلهم ما التجني
ثلاث خصال جمعت في معذبي • ملول طويل الهجر للعهد ناكث
اصون هواه في الحشا واكاتم
وانصف من لا يرعني وهو ظالم
ابيت وطرفي ساهر وهو نايم
ثوا في فوادي حبه وهو دايم • ولم يك عندي للمصبر عابث

هويت حبيبًا قد جفاني وملني
وقد عزني في حكم الهوا واذلني
لهاني عذولي قلت بالله خلني
تحيت عنان الصبر عنه كانني لكثرة اشواقي ليعقوب وارث
اشارة الى ابنه يوسف عليه السلام
اعلل نفسي بالمنام يفيدها
بمن ولا يقضي الزمان وعودها
لفقد الذي اهوا عدمت وجودها
ثياب الاسى عندي لبست جديدها وبرد اصطباري فيه رث وناكث
غزال لعقلي بالملاحة ادهشا
وغصن نقا في روضة القلب قد نشا
يحاكي قضيب الخيزران اذا امشا
ثمار هواه اينعت وهي في الحشا بجنة قلبي اصلها هو لابث
فتا ما تهني ليلة برقاده
يبيت ونار الشوق مل فواده
يحس كان الشوك حشو فواده
ثبت على حفظي لعهد وداده مقيما ولو جارت علي الحوادث
عسى رحمة منكم لمن ضل هايما
حزين معنى يقرع السن نادما
وقد بات من نهو اهي الوجد سالما
ثنا باه للعواصي تجسم دايما وعقد التذاني عابس وما بث
حرمت رقادي وهو غير مسهدي
ويقصد

ويقصد قتلي في الهوا بتعمد
وقد مل سمعي ما يقول مفند
ثنا عزمتي عن حبه مدح سيد اتانا بصدق لا كما قال نافث
نبي جليل قد تعاظم قدره
فواد المعادي فيه قد عز صبره
له المنصب الاعلى القدر زاد فخره
تراه يفوق المسك اذ فاح نشره ويا حبذا طيب به وهو ماكث
كريم حليم حاز علما وسوددا
علونا به فخرا على سائر العدا
محبته تجلوا القلوب من الصدا
ثقاة روت ان الحبيب محمدا هو الشافع الهادي وان حل حادث
متى انظر الهادي واحظى بقربه
ويبرد قلبي من حرارة كربه
وابلغ مقصودي بلثمي لتربه
ثملت به سكرا ونبت بحبه واثمل قلبي بالغرام عوابث
تبارك رب خصنا بوجوده
روف رحيم صادق في وعوده
هدانا واحيانا بخير عبيده
تجاج غوادي الجود من سحب جوده حيا امطرتنا راحتاه الدوامث
به قد امنا حالة الهون والعنا
وقدم لي المقصود في الدين والدنا

نبي له الايات تشهد بالثنا
ثنائي له باق وفقري بهو الغنا • ومن حبه حلت بقلبي بواعث
وقفنا جميعا كلنا نحو بابه
نروم من المولى جزيل ثوابه
وننجو في يوم اللقا من عذابه
ثنا النبي المصطفى قد اتى به • لنا كل مبعوث قديم وحادث
تكون بحبي في امتداحي لاحمد
علوا به قد نلت غاية مقصد
معاجزه من كثرة لم تعدد
ثواقب مجد قد رمت كل ملحد • لها شرر فيه المنايا مواكث
حمانا بجد المشرفي المهند
ونلنا به جاها وفزنا بسودد
اتانا حديث في الرواية مسند
ثواب لمن يصغي لمدح محمد • بسمع وقلب وهو عن ذاك باحث
به قبلت عند الاله صلاتنا
وقد محيت عنا به سيئاتنا
وزادت بفضل المصطفى حسناتنا
نعموا بالذي حلت به طيباتنا • كما حرمت شرعا علينا الخبائث

حرف الجيم

جفاني احبابي وجاروا ابعدهم
وصافيتهم ودي وفا بعهدهم
شرحت لهم ما حل بي بعد بعدهم

جوادمع

14

جوادمع عيني واستهل لفقدهم • غداة النوى لما سروا بالهوادج
احبة قلبي فارقوني وحملوا
مطاياهم والجسم مني معللوا
وماذا عليهم ساعة لو تمهلوا
جزعت ليوم البين لما ترحلوا • وذبت اشتياقا من زفير اللواعج
ايا صاحبي سر بي الى نحو سربهم
لاكحل اجفاني باثمد تربهم
لحاني عذولي قلت دعني انسبهم
جعلت الثرا خدي وطا لركبهم • وسار فوادي تابعا للهوادج
هواهم مقيم في الجوانح قد ثوى
وجسمي سقيم قد اضر به الجوى
وغصن شبابي بالقطيعة قد ذوى
جزا الله خيرا جيرة الحي واللوى • ومن حل في نجد ورملة عالج
ايا سائق الاظعان مهلا بركبهم
وخذ ما عيني وادخره لشربهم
دموع محب قلبه هايم بهم
جننت اشتياقا من تضاعف حبهم • وضاع فوادي بين سلع ومنارج
وبلغ سلامي ان وصلت مسلما
على ساكني الجرعا من ايمن الحما
فاني بهم ما زلت صبا متيما
جفاني الكرا لم يهنني النوم عندما • فقدت بحب الغانيات الدواعج

وقفت ذليلا مستجيرا بحلمهم
وقوف مطيع راجيا نيل رفدهم
وان صرموا حبلي علقت بحبلهم
جنحت لهم كيما افوز بوصلهم • واحظا بونات الحلي والدمالج
عشية ساروا واستقلوا بنجبهم
وقلبي المعنى لم يزل مغرما بهم
وما نبتغي الا الفوز بقربهم
جهلت هواهم واغتررت بحبهم • وما كنت في بحر الغرام بوالج
جلابيب صبري في الهوى قد تمزقت
ولي كبد بين الضلوع تحرقت
وطول الليالي مقلتي قد تارقت
جمعت همومي في الهوى وتفرقت • مدامع عيني واللقا غير رايج
هويت غزالا للملاحة قد حوى
اهيم به ما بين رامة واللوى
وقد بات قلبي يشتكي الم الجوى
جرعت كوس الحب من خمرة الهوى • سكرت بها صرفا لغير ممازج
اروح بجهلي في المعاصي واغتدي
والهوا ولكن المال قد ضاع من يدي
ولما رايت النفس للوعظ تهتدي
جلوت عروسا من مدايح احمد • بها صح نجحي في جميع الحوايج
غدونا نجد السير نحو ضريحه

فنظر

به قد امنا كل خوف وذلة
شريف عفيف لا يشان بزلة
موارده تشفي بها كل علة
رفعنا به قدرا على كل امة • له عصبة شم الانوف بلا كبر
تراهم جميعا يقطعوا البيد والفلا
لمن قدره فوق السماكين قد علا
وكل له قلب من الشوق ما خلا
رجال به حازوا المكارم والعلا • ونالوا رضا الرحمن بالحمد والشكر
حبيب الى مولاه وابن خليله
له امة نالوا الهدى بدليله
هم القوم لما استشفعوا برسوله
رضا الله راموا ببيعهم في سبيله • بانفسهم والمال في السر والجهر
منازل اهل الترك منهم دوارس
ولم يبق له بعد الانيس موانس
لقد فتكت فيهم اسود عوابس
رعاة يراعون الزمام فوارس • حماة لدين الله بالبيض والسمر
لقد ظفروا منهم بنيل مرادهم
وحازوا على اموالهم وبلادهم
هنيا لهم قد اخلصوا في جهادهم
رجاوهم ان يظفروا في معادهم • جوار نبي خصه الله بالذكر

حرف الزاي



زفير جوا منه الحشا قد تلذعت
وأيد الهوى جارت علي ومارعت
رعا الله من قد عودتني وودعت
زجاجة قلبي بالهدى قد تصدعت • ومن خير ما ابديت منه عاجز
احبة قلبي قد اطالوا ابعادهم
وقد هجروا اني لم اخالف مرادهم
فيا عاذلي هام مهجتي في فيادهم
زعمتم باني قد سلوت ودادهم • وذلك حكم في الهوى غير جائز
حلفت بآيات الكتاب المنزل
ووقفتنا في كل ربع ومنزل
لطول غرامي فيهم وتغزلي
زوت منامي عن جفوني لمعزلي • وابعد جنبي عن فراشي بحاجز
لقد اكثر اللاحي ولج مفندي
وطال رجوعي نحوهم وترددي
اقول وقد صافيتهم بتوددي
زيادة اشواقي لنقض تجلدي • وما نلت من ذل لحسن عن ناشز
هواهم لقلبي متعب لا يريحه
وصبري ميت والفواد ضريحه
وسهم جفاهم كيف يرجو نجيحه
زمان سلوي لا يسح مسيحه • وبوبي غرامي بالصبابة والر
جلابيب سلواني لهم قد تمزقت

واجفان